اذ قبلة جهة تحريه وهذا لانه لما وقع تحريه وهذا الجهة انتصب تلك الجهة قبلة في حقه فصار كما لو
رأى القبلة وصلى الى غيرها او صلى على مكان نجس قال بعض المشايخ لا يكفر انتهى من قيل له اد الزكوة
فقال لا اؤديها قيل يكفر مطلقا وقيل في الاموال الباطنة لا يكفر وينبغي ان يكون على الاقاويل التي
مرت في الصلوة قيل له اد الزكوة فقال لا ادري قالوا يكفر قيل هذا اذا قاله على وجه الرد و
الانكار للزكوة من قال عند دخول شهر رمضان جاء الشهر الطويل او الثقيل او الضيف الثقيل
او وقعنا فيه مرة اخرى ان قاله تهاونا برمضان او استثقالا للطاعة كفر وان اراد به تعب النفس
وقال الضعف وجوعه لا يكفر من قال كم من هذا الصوم فاني مللت منه كفر كذا في البزازية وفي جامع
الفصولين قال عند دخول شهر رجب بعقبه هاندرا فاديم لو قاله تهاونا بالشهور المفضلة كفر
لا لو اراد تعييب نفسه انتهى من قال هذه الطاعات جعلها الله عذابا علينا من غير تاويل كفر اما
لو اول بان مراده من العذاب هو التعب والمشقة او عبر عنه بالفارسية رنج كرد برما لا يكفر
وكذا لو قال لو لم يفرضها الله تعالى كان خيرا لنا كفر وان اوله بما ذكرنا لا يكفر قال للآمر بالمعروف
غوغا آوردي لو قاله على وجه الرد يخاف عليه الكفر قيل لرجل مر ولا تابا لمعروف فقال اوين مارا جه
كرده است او قال جه جفا كرده است تاكه او را امر معروف كنيم او قال انا اخترت العافية
او قال مالي بهذا الفضول كفر الكل من البزازية وغيرها يقول الحقير الظاهر ان قوله اخترت العافية
يمكن تأويله فينبغي ان لا يكفر فيه كما لا يخفى وجهه على النبيه وفي آداب المنازل من قال الكفر
افضل من اداء الفريضة كفر انتهى وفي القنية من انكر الخراج والعشر لا يكفر ولا يفسق خصوصا
في زماننا

الباب السادس

فيما يتعلق بالشرع والعلم والعلماء في الوجيز
سب واحد من الصحابة وبغضه ليس بكفر بل كبيرة وسخافة في العقل فيعزر يقول الحقير ينبغي
ان يقيد بما عدا الشيخين كما سيأتي وجهه قريبا وفي آداب المنازل سب الصحابة مرة واحدة ليس
بكفر بل ضلالة ويعزر كلما سب الى ثلاث مرات ولو سب اكثر من ثلاث مرات يقتل انتهى وفي الاشباه
الاستهزاء بالعلم والعلماء كفر انتهى وفي الخلاصة من ابغض عالما بلا سبب ظاهر خيف عليه الكفر
وفيها الرافضي ان كان يسب الشيخين يعني ابا بكر وعمر ويلعنهما فهو كافر ولو يفضل عليا عليهما
فهو مبتدع وفيها الخلاصة من انكر خلافة الصديق يكفر انتهى وفي البزازية من انكر خلافة
ابي بكر فهو كافر في الاصح ومن انكر خلافة عمر فهو كافر في الصحيح انتهى وفي المناقب الكردري
من انكر خلافة الشيخين او ابغضهما لمحبة النبي عم لهما يكفر وان اعترف بخلافتهما وفضيلتهما و
قال احب عليا اكثر منهما لا يواخذ به انشاء الله تعالى وفي المنتقى سئل ابو حنيفة عن مذهب
اهل السنة والجماعة فقال ان تفضل الشيخين وتحب الختنين وترى المسح على الخفين وتصلي
خلف بر وفاجر انتهى وفي الخزانة من قال ابو بكر الصديق ليس من الصحابة كفر لان الله
سماه في القرآن صاحبا ولو قال عمر وعثمان وعلي لم يكونوا من الصحابة لا يكفر ولو قذف
نسوة النبي عم سوى عايشة لا يكفر بل يعزر انا لو قذف عايشة رض يكفر لانه خالف نص

والاخزانة ثم

القران

القران انتهى يقول الحقير مامر نقلا من الشفا في سب النبي عم يشعر بان قذف كل من
نسائه عم يكون كفرا اذ يوهم بنسبة نقص الى قدره الجليل صلى الله وسلم عليه كل غداة
واصيل فليتأمل فيه على وجه وجيه نفيه وفي الشفا من قال لرجل هاشمي لعن الله بني
هاشم وقال اردت الظالمين منهم يؤدب بقدر اجتهاد السلطان وكذا لو قال لمن هو من
ذرية النبي عم قولا قبيحا في آبائه او من نسله او ولده على علم منه انه من ذرية النبي عم
ولم يكن يقتضيه تخصيص بعض آبائه واخراج النبي عم ممن سبه منهم انتهى وفي المحيط
لو قال لعالم عويلم قاصدا به الاستخفاف كفر انتهى وفي الظهيرية قص شاربه ما قبح قص
الشارب يكفر للاستخفاف بالعلماء انتهى يقول الحقير ايضا لرده سنة قص الشارب وفي
الخلاصة لو قال لعالم قصصت شاربك ولففت العمامة على العاتق استخفافا كفر انتهى
وفي البزازية الاستخفاف بالعلماء لكونهم علماء استخفاف بالعلم وهو صفة الله تعالى منحه
فضلا على عباده ليدلوهم على شرعه نيابة عن رسله فالاستخفاف بهذا يعلم الى من يعود
قال لفقيه دانشمندك او لعلوي علويك يكفر ان قصد به الاستخفاف بالدين والاظلا
لان التصغير قد يجيء للتعظيم ايضا شتم العالم او العلوي لامر غير صالح في نفسه وعداوته
بخلاف الشرع لا يكون كفرا ولا خطأ قال فعل دانشمندان همانست كه فعل كافران يكفر
قيل هذا اذا اراد به كل افعالهم لانه تسوية بين الحق والباطل انتهى وفي المنية قال فعل
دانشمندان همانست وفعل كافران همان كفر ولو قال ذلك لفقيه معين لا يكفر انتهى
رجل يجلس على مكان مرتفع وطايفة يسألون منه مسائل بطريق الاستهزاء ويضحكون كفروا جميعا
قال الامام عز الدين الكندي التشبه بالمعلم على وجه السخرية باخذ الخشبة وضرب الصبيان كفر
من دعي الى مجلس العلم فقال من علم چه دانم اوم ابعلم او مجلس علم چه كار او قال من يقدر على
اداء ما يقولون او من يقدر على ان يعمل بما امر به العلماء كفر الكل من البزازية قال صاحب جامع
الفصولين في قوله من يقدر على الاتيان بما يقولون لو سمع في مجلس العلم ما لا يتيسر على كل احد
من كثرة النوافل والرياضات والمجاهدات التي يحكى عن الانبياء والصلحاء فقال تعجبا وتعظيما
لشانه ومقرا بعجزه عن مثله ونقصانه لا على سبيل الاستخفاف والانكار ينبغي ان لا يكفر كما
لو قال ليت صوم رمضان لم يفرض فالصواب انه لا يكفر لو قال لاجل انه لا يمكنه اداء حقوقه كما يليق
وفيه ايضا لو قال مرا چندان مشغولي زن وفرزند هست بمجلس علم كي رسم فهذا اخطر عظيم
لو اراد به التهاون بالعلم قال لعالم ذهب علم را بكاسه اندر شكن كفر قال فساد كردن به از دانشمند
كردن كفر قالت لعنت بادبر شوي دانشمند كفرت لانها استخفت بالعلم قال لعالم اي الحمار
في استعملك لو اراد به علم الدين كفر خاصم فقيها في امر وبين له الفقيه وجهها شرعيا فقال
خصم اين دانشمندي بود او قال دانشمندي مكن كه با من بيش نرود خيف عليه الكفر وفي
بعض الكتب قال لمن يذكر شيئا من العلم لاي شيء يصلح هذا الكلام ينبغي ان تكون الدراهم لان

لما قرانه دستة من سنن النبي عم كفر فعلى هذا ينبغي ان يكون استقباح قص الشارب كفرا ولو كان الفاعل جاهلا فتقييد صاحب الظهيرية بقول الفقيه ... كالاكتفاء على منصف ناظر صح